

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[520] الْآيَاتِ فَبَدَّلَ مَا نَفَعَهُمْ مَّا يَشْتَقُّهُمْ وَكَفَّرَهُمْ بِأَيَاتِ اللَّهِ
وَقَتَّلَهُمْ إِلَّا زُبَيْدًا بَغِيرَ حَقٍّ وَقَوْلَهُمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ
طَبَعَ اللَّهُ عَلَايَهُمْ بِكَفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٌ وَكَفَّرَهُمْ
وَقَوْلَهُمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَنًا عَظِيمًا وَقَوْلَهُمْ إِنْ زَلَّ قَتَلْنَا
الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ
وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ مَا
لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظُّلَمِ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا * بَلْ
رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ إِذَا عَزَّيْزًا حَكِيمًا * التفسير نماذج أخرى من
ممارسات اليهود العدوانية: تشير هذه الآيات إلى نماذج أخرى من انتهاكات بني إسرائيل
وممارساتهم العدوانية التي واجهوا بها أنبياء الله. فالآية الأولى تشير إلى قيام اليهود
بنقض العهود، وإلى ارتداد بعضهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم للأنبياء، بحيث استوجبوا غضب
الله والحرمان من رحمته وحرمانهم من قسم من نعم الله الطاهرة. فقد أنكر هؤلاء آيات الله
وكفروا بها بعد نقضهم للعهد واتَّبَعُوا بِذَلِكَ سَبِيلَ